

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية للأباني (2) | الشرح الثالث |

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نقرأ هذا اليوم في المجلس الثاني من قراءة مثل الطحاوية وتعليق الشيخ الاباني عليها وصلنا عند قوله ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار الزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. هذا تابع للكلام السابق - [00:00:33](#)

القرآن كلام الله وان القرآن كلام الله ثم ذكر قول فمن سمع وفزع انه كلام البشر فقد كفر قدمه الله واعابه واوعده بسقر حيث قال سأجنيه فلما اوعد الله بسقر بمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا ايقنا انه قول خالق البشر - [00:00:49](#)

ولا يشبه قول البشر ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. يعني كلام عائلي الى القرآن والصفات كلمة العموم هنا قول ومن وصف هذا عالم لكن من هذا - [00:01:12](#)

لكن ايضا يخص السياق يخص الكلام صفة الكلام يعني من وصفه بقول من المعاني البشر وهو كلام او غيره قال المصنف رؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة - [00:01:27](#)

وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال هنا مسألة الرؤية حق لاهل الجنة - [00:01:53](#)

والثانية قال بغير احاطة لان الله قد يقول لا تدركه الابصار لكن لا تبصر لا تحيط به ولا كيفية. لاحظ انه نفى الاحاطة والكيفية فأثبت الرؤية قوله وتفسيره على ما اراد الله - [00:02:07](#)

عادلة ده تفسير المعنى ان الشيخ صرح باثبات الصفات لا يحمل هذا على تفويض تفويض قال الشارح رحمه الله اعلم ان الاحاديث الواردة في اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة كثيرة جدا حتى بلغت حد التواتر كما كما - [00:02:26](#)

به جمع من من الائمة منهم الشارح. وقد خرج عن ابن ابي العز وقد خرج بعض وقد خرج بعضها ثم قال قد روى احاديث وقد روى احاديث الرؤيا نحو ثلاثين صحابيا - [00:02:54](#)

ومن احاط بها معرفة من كلام مثل الشارح نقله من كلام ابن القيم في الجنة هذي الارواح لانه اطالة جدا فيها روى الروايات وقال ورواه نحو ثلاثين صحابي ومن احاط بها معرفة يقطع بان الرسول قالها ولولا اني التزمت الاختصار لسقت ما في الباب من الاحاديث ثم قال ليس ليس - [00:03:10](#)

وتشبيه رؤية الله تعالى برؤية شمس والقمر تشبيها لله. بل هو تشبيه تشبيه الرؤيا بالرؤيا. لا تشبيه المرء بالمرء. ولكن فيه يعني الحديث ترون ربكم كما ترون القمر ولكن في لا بد ينتبه له. اي نعم - [00:03:38](#)

كما ترون القمر انها المقصود به حال الرؤية الراعي وامكانية الرؤية يا تشبيه المرئي بالمرء يعني ان القمر مثل الله تعالى او الله مثل القمر لا الله يقول ليس كمثل - [00:03:56](#)

ولكن فيه ولكن فيه دليل على علو الله على خلقه. والا فهل فهل تعقل رؤية بلا مقابلة؟ من قال يرى قال يرى لا في جهة فليراجع عقله

الاشاعة الرؤية لكن لا في جهة - 00:04:12

بالعيون هنا بالابصار ونحو ذلك من الكلام الذي هو ينفيه العقل ويزعمون العقل لكن يأتون بما يخالف العقل لكن الجهة عند اهل السنة والجماعة اللفظة هذي جهة العلو. يقال لهم يعني ماذا ماذا تريدون بالجهة - 00:04:35

هنا وهم هنا في هذا الكلام ارادوا جهة العلو الارتداع لانه قال كما ترون القمر يعني فوقكم المصنف يقول علو الله على قلبه في هذا اذا قلنا انه كذا فيه اثبات جهة العلو. فلذلك ينفون الجهة - 00:04:57

هنا مراد بالنبي العلو نقول مرادهم العلو ويريدون جهة العلو ومن قال يرى لا في جهة فليراجع عقله فاما ان يكون مكابرا لعقله او في عقله شيء والا فاذا قال لماذا - 00:05:14

لان عقله لا يدرك الا هذا الشيء ويريد ان ينفيه وهو يقول انهم اصحاب عقول اذا هو ينفى ما دل عليه العقل وان كان عقله لم يدرك ذلك ففيه شيء - 00:05:35

والا فاذا قال يرى لا امام الرائي ولا خلفه ولا يرى ها. احسن الله اليك والا فاذا قال يرى لا امام الرائي ولا خلفه ولا عن يمينه ولا عن يساره. ولا فوقه ولا تحته - 00:05:47

رد رد عليه كل من سمعه بفطرته السليمة هذا كلام ابن ابي العز. احسن الله اليك. قلت واما رؤيته تعالى في الدنيا فقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان احدا منا لا يراه حتى يموت رواه مسلم - 00:06:00

واعلموا انكم لا تروا ربكم احدا منكم لا يرى ربه حتى يموت واما هو نفسه عليه الصلاة والسلام فلم يرد في اثباتها له ما تقوم به الحجة بل قد صح عنه الاشارة الى نفيها حين سئل عنها بقوله - 00:06:17

نور انا اراه ومع ذلك جزمت السيدة عائشة بنفيها كما في الصحيحين وهذا هو الاصل فينبغي التمسك به الاصل ان الانسان عموم حديث ان احدا منكم لا يرى ربه هذا اصل نتمسك به - 00:06:35

قال له ابو ذر هل رأيت ربك يا رسول الله قال نور انا ارى ان على الاستبعاد وقيل على من اين ما رأيت الرئيس كما جاء في جواهته اخرى رأيت نورا - 00:06:54

لم يرى الله انما رأى النور يقول المؤلف قال المؤلف ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل - 00:07:10

لرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. نعم. يقول لا ندخل ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا الذين يصلبونا ولا متوهمين باهوائنا الذين يتخيلون لانه فلا تضربوا لله الامثال - 00:07:29

فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله وسمعنا واطعنا. هذا قول الله ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه لعله اذا اشتبه عليه يرده الى الله - 00:07:50

المهم اذا بان له بالدالة فيتمسك بها وهذه طريقة قال المؤلف ولا تثبت ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بتسليم فهمه - 00:08:03

حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان في قوله عز وجل واما الذين في قلوبهم زيغة ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله لا يقف عند احد راسخون يقولون ان تأويله لا يعلمه الا الله وما يعلم تأويله الا الله - 00:08:21

فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار. موسوسا تائها شاكا زائغا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا ولا يصح الايمان بالرؤيا بالرؤية لاهل دار السلام. لمن اعتبرها منهم بوهم - 00:08:50

يقول هيش انت اعيدوا الكلام ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم. بوهم احسن الله اليك. بيوهم ايوه قال الشارح اي توهم ان الله تعالى يرى على صفة كذا فيتوهم تشبيها شرح الطحاوية اللي اخذه من شرح ابن ابي العز - 00:09:07

او تأولها بفهمه. يعني من من تأولها من اعتبرها بوهم بخيال. تكيف يعني يعتبرها بتكيف كيف كذا هذا لا يراه ولا يكون من اهل دار السلام اوتى اولها بفهم قال الشارح اي ادعى انه فهم لها تأويلا يخالف ظاهرها وما يفهمه كل عربي عن معناها. احسن الله اليك

هذا اهل التأويل الذين يصرفونها عن ظاهرها لا ينالها نعم. قال المؤلف اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل. هذا هو تأويلها تفسيرها اسير رؤي على على الوجه الصحيح بترك التأويل الذي يصرف - [00:10:06](#)

لان التأويل يأتي على ثلاث معاني يأتي بمعنى التفسير ويأتي بمعنى ذكر مآل الشيء وهذا ان دل عليهما الكلام القرآن ولغة العرب ذلك تأويل الرؤية من قبل مآله والتأويل بمعنى التفسير - [00:10:27](#)

والثالث صرف اللفظ عن معناه المتبادل الى معنى او معنى بعيد لقريئة دلت عليه وهذا هو الذي ينفية الشيخ هنا لان هذا هو الاصل الا اذا دل عليه نقل - [00:10:46](#)

انه يتمسك بالنقل وللتأويل اذا اذ كان تأويل الرؤية بترك التأويل يتمسك بالظهر اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل. جميع الصفات على قاعدته ولزوم التسليم. لاحظ انه عبر بمعنى يضاف الى الربوبية. المعاني المعروفة في لغة

العرب - [00:11:06](#)

نعم توهم تشبيهه او تمثيل او تكييف وغير تأويل اللي هو التحريف حقيقة ولزوم التسليم وعليه دين احسن الله اليك وعليه دين المسلمين في المخطوطات الثلاث والمطبوعات والمرسلين ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيل - [00:11:32](#)

مخطوطات الثلاث يعني في مخطوطة الرابعة مشغول عليها لكن هذي الحاشية من من من حنا من الشيخ من الشيخ نفسه؟ ايه. الشيخ حققها وعلق عليها يعني في بعض المخطوطات دين المرسلين - [00:11:57](#)

قال الشارح وذلك لان لم يتوقد النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه لاحظ لان النهي هذا هو التأويل الذي ذكره الشيخ فيها ويزعم انه يثبت معنى اخر والتشبيه الذي هو التوهم والخيال - [00:12:15](#)

زل ولم يصب التنزيه. قال الشارح وذلك لان نفاة الصفات والرؤيا من المعتزلة وغيرهم انما ينفونها تنزيها لله تعالى بزعمهم عن التشبيه وهذا زلل وزيف وضلال. اذ كيف يكون ذلك تنزيها وهو ينفي عن الله صفات الكمال ومنها الرؤيا. اذ المعدوم هو الذي لا يرى -

[00:12:37](#)

الكمال في اثبات الرؤية الثابتة في الكتاب والسنة والمشبهة انما زلوا انما زلوا لغلوهم في اثبات الصفات وتشبيهه الخالق بالمخلوق سبحانه والحق بين هؤلاء وهؤلاء اثبات بدون تشبيه وتنزيه بدون تعطيل وما احسن ما قيل المعطل يعبد عدما - [00:12:57](#)

المجسم يعبد صنما الكلام نوعين بن حماد لاحظ المصنف يقول ومن لم يتوق النفي زل ولم يصب التنزيه. لان هؤلاء كلهم يزعمون التنزيه ها والمشبه زل والنافي لم يصب التنزيل - [00:13:17](#)

يعني يعني زعم التنزيه وهو لم يصبه في الحقيقة لان النفي تعطيل او تنزيه قال المؤلف فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية - [00:13:42](#)

وتعالى عن الحدود الصفات. نعم. عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. هنا جمل يعني ماذا لوحظت عليه نعم. قال الشارح كلمة الجهات الست الجهات الست كما تعرفون يمين وشمال وامام وخلف وفوق

وتحت - [00:13:59](#)

كلمة لا تحوي يعني تشفع للمصنف انه يراد انه تكون تكون ظرفا له والله عز وجل فوق كل شيء. نعم قال المؤلف قال الشارح مراد المؤلف رحمه الله بهذه الفقرة الرد على طائفتين - [00:14:27](#)

الاولى المجسمة والمشبهة الذين يصفون الله بان له بان له جسما وجثة واعضاء وغير ذلك. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا والآخرى المعطلة لان هناك مجسمة من قال اعوذ بالله كلاما شديدا - [00:14:47](#)

وانه وصفه كأنه يصف اديميا تعالى الله منه بعضهم انه اعفوني من آآ الفرج او الذكر واثبت لكم تعالى الله عما يقول اللاحاد ما يسمونه الشيخ الشامية الخشابية ها الحقيقة قصدك هشام من الحكم. هشام ابن الحكم ايه الهشامية. او الهشامية - [00:15:03](#)

والخامة الخشبية طائفة من من كذبة الروافض كلا هشام للحكم قيل انه رافضي اصلا حتى وهو مشبه لان اوائل الرافضة مشبهة ثم

تحولوا للاعتزال في مسائل قدر وغيره الثانية والآخرى. والآخرى المعطلة الذين ينفون علوه تعالى على خلقه. وانه بائن من خلقه. بل يصرح بعضهم بانه موجود بذاته في كل الوجود - [00:15:28](#)

وهذا معناه حلول حلول الله في مخلوقاته المعطل الذين ينفون علوه تعالى على خلقه. هم وانه بائن من خلقه لا شك انه بين من خلقه بمعنى منفصل. تعالى الله هنا - [00:15:59](#)

تمسكوا بانه بائن من خلقه لنفي العلو لا لا نفي اثبات العلوم مع انه نفي المخالطة لان كلمة باء من خلقه التي يقولها السلف مرادهم نفي المحايثة والمخالطة كما يقولون - [00:16:21](#)

نعم بل يصرح بعضهم بانه موجود بذاته في كل الوجود. وهذا معناه حلول الله في مخلوقاته. وانه محاط بالجهات الست المخلوقة وليس ليس فوقها فنفي المؤلف ذلك بهذا الكلام. ولكن قد يستغل ذلك بعض المبتدعة ويتأولونه بما قد يؤدي الى التعطيل كما بينه الشارح - [00:16:41](#)

الله تعالى وقد لخص وقد لخص كلامه الشيخ محمد ابن مانع عليه الرحمة فقال مراده بذلك الرد على المشبهة ولكن هذه الكلمات مجملة مبهمة وليست من الالفاظ المتعارفة عند اهل السنة والجماعة والرد عليهم بنصوص الكتاب - [00:17:01](#)

والسنة احق واولى من ذكر الالفاظ حق واولى من ذكر الالفاظ التي توهن احسن الله اليك. التي توهم خلاف الصواب. ففي قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. رد على المشبهة والمعطلة. فلا ينبغي لطالب الحق الالتفات - [00:17:17](#)

الى مثل هذه الالفاظ ولا التعويل عليها الى مثل هذه الالفاظ ولا التعويل عليها فان الله سبحانه موصوفات بصفات الكمال منوعت بنوعت العظمة والجلال فهو سبحانه فوق مخلوقاته على عرشه المجيد بذاته بائن من خلقه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا. ويأتي يوم القيامة مستو على عرشه المجيد - [00:17:36](#)

احسن الله في ذاتي هذه صفة العرش فهو سبحانه فوق مخلوقاته في القرآن في القرآن المجيد المقرآن قراءته. ايه. مجيد. ايه ذو العرش المجيد. صفة الله ذو. صفة ذو العرش المجيد صفة العرش. هنا اراد بها المصنف صفة العرش - [00:18:00](#)

اول محشي سبحانه فوق مخلوقاته مستو على عرشه المجيد بذاته بائن من خلقه ينزل كل ليلة السماء الدنيا ويأتي يوم القيامة. وكل ذلك على حقيقته ولا نأوله كما لا نأول اليد بالقدرة والنزول بنزول امره وغير ذلك من الصفات بل ثبت ذلك اثبات وجود ولا - [00:18:24](#)

لا اثبات تكييف. نعم اثبات وجود لا اثبات تكييف ولا تشبيه وما كان اغنى وما كان اغنى الامام المصنف عن مثل هذه الكلمات المجملة الموهمة المخترعة ولو قيل انها مدسوسة عليه وليست من كلامه لم يكن ذلك عندي ببعيد احسانا للظن بهذا الامام. وعلى كل حال فالباطل مردود على قائله كائنا - [00:18:45](#)

من كان ومن قرأ ترجمة ومن قرأ ترجمة هو احسن الله اليك. ومن قرأ ترجمة المصنف الطحاوي لا سيما في لسان الميزان عرف انه من اكابر العلماء واعاظم الرجال وهذا هو الذي حملنا على الاحسان الظن فيه في كثير من المواضع التي فيها مجال لناقد. انتهى كلام ابن مانع رحمه الله. كان - [00:19:08](#)

قال المؤلف خذ عليها كلمة الحدود والغايات والاركان والاعضاء هم لانهم حتى الجهات الست يا شيخ والجهات الستين نعم لكن كلمة الجهات الست يعني قوله لا تحويه الجهات الست. رد على - [00:19:32](#)

المشبهة والحلولية الذين يقولون في قوله تعالى ان الله معنا اي داخل العالم والقائلين انه حل في العالم هذا قال لا تحويه بمعنى انه فوقها لكن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات قالها - [00:19:49](#)

ردا على الطائفتين المعطلة الذين ينفون الصفات فاراد المصنف ان يبين انه انه لا يلزم من اثباته للصفات ان نقول بالحدود والغايات التي يقول بها المشبهة لكن لو تركها فعل مثل ما فعل غيره من - [00:20:13](#)

ممن صنف في العقائد من السلف كان اولى لكنه اراد رحمه الله يعني التدقيق في لكشف شبهاته قال المؤلف والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء - [00:20:35](#)

ثم الى حيث شاء الله من العلا واکرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. وصلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى. قال شارح الاخرة والاولى - [00:20:56](#)

هنا قال في اليقظة في شخصه رد على من قال بروحه اليقظة على من قال في المنام. في المنام ثم قال الى السماء ثم رجع واکرمه بما شاء واوحى اليه ما اوحى - [00:21:11](#)

صلى الله عليه في الاخرة الاولى لعله يقصد الدنيا والاخرة وانما اتى بهذه العبارة لان الكلام سياق فيه يعني اولى او كذا رأى اوحى وقد يكون اشارة الى من قال انه اسري به مرتين - [00:21:28](#)

اسري به مرتين مرة في المنام ومرة ترى هذا فقه قال من قال ذلك واوهمت اوهمهم بعض الاخبار وقد يكون في هذا من التكنية ما اراد الاشارة اليه قال الشارح يعني من آيات ربه الكبرى واما القول بانه عليه الصلاة والسلام رأى ربه ليلتئم - [00:21:53](#)

ليلة اذ احسن الله اليك. ومن قال واما القول بانه عليه الصلاة والسلام رأى ربه ليلة اذن بعينه فلم يثبت كما تقدم تنبيه عليه قريبا. ولذلك قال الشارح وغيره. والصحيح انه رآه بقلبه ولم يره بعين رأسه - [00:22:19](#)

يعني كلام المصنف ايضا موهم قال اوحى اليهما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى على قول من قال انه رأى ربه لكن هل رأى بعينه لم يصح عن السلف والقول برؤيته بعينه - [00:22:36](#)

جاء عن ابن عباس رأى ربه مطلقة وجاء عنه رآه بقلبه مقيدة بالقلب هاتان صحيحتان واما ما روي عنه رأى ربه بعين رأسه فهذه اسنادها ضعيف فهمها بعض الرواة يعني قليل الحفظ - [00:22:57](#)

او بالمعنى انهم لما اثبت رأى ظن انها بالعين وهي مفسرة بحديث بقوله رأى ربه بقلبه بفؤاده لانه قال ما كذب الفؤاد مرة والحقيقة ان ان ظاهر الآية آآ انه رأى رأى فؤاد - [00:23:18](#)

مع ربه ولذلك قال ابن عباس بقلبه يعني بفؤاده رأى رد كلمة رأى لانها هي مظم الظمير رآه ما كذب الفؤاد ما رآه حذف المفعول الظمير كأنه يعود الى رآه الفؤاد - [00:23:44](#)

هذا من جهة والقول الثاني انه رأى من آيات ربه الكبرى سدرة المنتهى رأى جبريل على صورته الحقيقية قال ولقد رآه نزلة اخرى غير نزلته الاولى التي في اجياد في مكة في الارض فرآه مرة في الارض ومرة في السماء - [00:24:09](#)

على صورته التي خلقه عليها. خلقه الله عليها والا على صورة ثانية رأى كثيرا جاءوا على صورة رجل وغطه في حراء وجاءوا على صورته دحية نعم قال المؤلف والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق. قال الشارح والاحاديث التي جاء ذكر الحوض فيها كثيرة جدا حتى - [00:24:33](#)

حد التواتر كما صرح بذلك جمع من الائمة ورواها من الصحابة بضع وثلاثون صحابيا وقد استقصى طرقها الحافظ ابن كثير في النهاية في اخر تاريخه. وعقد لها الحافظ ابن - [00:24:59](#)

وابي عاصم في كتابه السنة سبعة ابواب اشار في اخرها الى تواترها بقوله والخبار التي ذكرناها في حوض النبي صلى الله عليه وسلم توجب العلم قال المؤلف الذين ينكرونها المعتزلة لذلك يذكرونها في كتب العقائد لانه وجد من ينكرها - [00:25:13](#)

يقول العلماء من انكرها حرم منه من انكر الحوض حرم من شرب منه يوم القيامة. اعوذ بالله بلغت احاديث حد التواتر وجاء في حديث ان لكل نبي حوضا حوض النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها - [00:25:33](#)

واردا واکبرها عدد كيزاني كعدد نجوم السماء طوله وعرضه سواء وهل هو طول وانه من اين صنعاه وهل هو طوله مربع وعرضه سواء او قولوا اقطاره كالاخاض المعروفة دائرية - [00:25:52](#)

ها لان الاخاض في العادة تسمى دائرية والمربعات هذه برك. هم سيكون طوله وعرضه اي قطرة هذا هو وهذا اظهر لان الاخاض تكون على هيئة دائرية نعم. قال المؤلف والشفاة التي دخرها لهم حق كما روي في الاخبار - [00:26:20](#)

قال الشارح وهي متواترة ايضا وقد عقد لها ابن ابي عاصم في السنة ستة ابواب وساق طائفة منها الشارح رحمه الله في شرحه تضمنت ان بعثه صلى الله عليه وسلم ثمانية انواع فليراجعه من شاء البحث والتحقيق فانه هام - [00:26:44](#)

الشفاعة العامة الكبرى وهذه يؤمن بها جميع المسلمين انه اشفع للناس ثم تأتيه الناس يذهب ويسجد تحت العرش ويشفع فيأذن باقامة الحساب. هذه يؤمن بها حتى من ينكر الشفاعة والثاني شفاعته لامته. قال ربي امتي امتي - [00:27:01](#)

والثالث شفاعته في اهل الكبائر ان يخرجوا من النار وهذه ينكرها المعتزلة والخوارج. يقولون من دخل النار لن يخرج منها ابدا شفاعته يقوم استوجبوا النار من لا يدخلها وهذا ينكرونها - [00:27:26](#)

المعتزلة والخوارج السائل الرابع العدد كم الرابع؟ لا انت كرت يمكن خمسة الان. ايه شفاعته الكبرى شفاعته لامته شفاعته للعصاة الذين دخلوا النار ان يخرجوا منها شفاعته لمن استوجبوا النار ان لا يدخلوها. هذي اربعة. شفاعته لمن اه لقوم شفاعته في فتح ابواب الجنة - [00:27:49](#)

شفاعته لاقوام في الجنة رفع الدرجات في عمه ابي طالب وهذه خاصة فخصائصه ثلاثة شفاعته في ابي طالب ان يخفف عنه وشفاعته بفتح ابواب الجنة لانها لا تفتح الا له - [00:28:14](#)

وشفاعته في اقامة الحساب هذه ثلاثة والخمسة البقية يشاركه فيها الملائكة والنبيون والصالحون والافراط كما جاء في الاحاديث الصحيحين شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع الصالحون ولم تبقى الا رحمة ارحم الراحمين هذا في مسلم في البخاري وفي لفظه عند البخاري فلم تبقى الا شفاعته - [00:28:34](#)

ارحم الراحمين استشكلت هذه اللفظة الشفاعة تكون عند من شافع لمشفوع عنده الله عز وجل لا يشفع عند احد تعالى الله ها ولما قالوا وانا نستشفع بالله عليك عظم ذلك وقال الله اكبر الله سبحانه الله والله اكبر - [00:29:03](#)

ان الله لا يستشفع به عند احد من خلقه تم توجيهها من العلماء من وجهها بانها وهم وان اللفظ الصحيح لفظة بقت رحمة ارحم الراحمين ومن علماء من قال لا هي لها وجه - [00:29:28](#)

وان الاصل في الشفاعة ليس دائما في لازم ان يكون عند من هو اعلى منه الشفع ضد الوتر الشيء الى الشيء بقت شفاعته ارحم الراحمين هؤلاء المسلمون الذين دخلوا النار - [00:29:48](#)

عندهم شيء عندهم شيء وهو الاسلام والايامن ها سيضم اليه الرحمة خسارة عملهم مع رحمته هذا هو المقصود. لان لان اصلا اهديته ام للاسلام كانت رحمة من الله رحمتهم اولا اهداهم للاسلام - [00:30:08](#)

ثم رحمتهم ثانيا ان اخرجهم من النار شفع رحمته رحمته الاولى ورحمته فعلى هذا لها تخريج قال المؤلف والميثاق الذي اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق قال الشارح يشير الى بعض احاديث المصراحة بان الله تعالى استخرج الذرية من صلب ادم عليه الصلاة والسلام المذكور في قوله واخذ ربك من بني ادم - [00:30:31](#)

من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الستم بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا. ان تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فهذا جاء تفسيره في احاديث جاء في تفسيره تفسيره ذا الاخذ بان الله نثرهم بين يديه - [00:30:58](#)

ايوه وقد ذكر في الشرح اربعة منها وهي مخرجة في تعليقه عليه وفي تخريج السنة. وقد كنت استثنيت في تعليق اليه من الصحة مسح الظهر الوارد مسح الظهر الوارد في حديث عمر. وكان ذلك سهوا منه - [00:31:16](#)

اسأله تعالى ان يغفره لي سهوا منه ها؟ ايه كذا لعلمها مني ايه لانه لان لان الشارح دقق شارح ابن القيم قبلهم شيخ الاسلام دققوا على هذا الحديث وتضعيفه. نعم - [00:31:33](#)

فقد تبهت الى ان له شاهدا حسنا من حديث ابي هريرة وهو مذكور في الشرح. واخر واخر من حديث ابن عباس بسند ضعيف خرجته في السنة فاقتضى التنبيه. والله هذه فائدة تنقل الى هناك - [00:31:53](#)

على تخريج الشيخ على طحاوية شرح الطحاوي. جميل. لانه وضعها في الحديث وهو ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج ذريته قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي عن يمينه - [00:32:07](#)

ومسح والثانية قال هؤلاء الى النار ولا ابالي واشهدهم على انفسهم نعم قال المؤلف وقد علم الله تعالى فيما لم يزل فيما لم يزل عدد من يدخل من يدخل الجنة وعدد ما لم يزل ها؟ ايه - [00:32:26](#)

يعني في الازل الاول العلم السابق علمه الذي لا اول له لان علمه لا اولية له كوجوده عز وجل صفة لازمة له العلم لذلك لا يقال علم بعد ان لم يكن عالما كما تقوله الجهلة يقول بعضهم قال خلق لنفسه علما - [00:32:44](#)

وانه لم يكن عالما لا تعال الله علمه صفة ذات فيما لم يزل عدد من يدخل الجنة وعدد من يدخل النار جملة واحدة فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه. قال الشارح - [00:33:07](#)

يشير المؤلف رحمه الله الى حديث عبدالله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان ان تخبرنا. فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة - [00:33:24](#)

وابائهم وقبائلهم ثم اجمل. ثم اجملوا على اخرهم. اجمل على احسن الله اليك. ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا. ختم خلاص ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم اجمل ثم اجمل على اخرهم - [00:33:44](#)

فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا. فقال اصحابه ففيما العمل ان كان امر قد فرغ منه. فقال سدودا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة. وان عمل اي عمل. وان وان صاحب النار يختم يختم له بعمل اهل النار. وان - [00:34:07](#)

اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير اخرجه الترمذي وصححه هو وغيره وهو مخرج في الصحيح - [00:34:27](#)

قال المؤلف وكذلك افعالهم فيما علم الحديث هذا انه فرغ ربك من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير لان الله يقول فاما واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. اخبر الله عنهم - [00:34:42](#)

قال المؤلف وكذلك افعالهم فيما علم منهم ان يفعلوه. وكل ميسر ميسر لما خلق له كذلك افعاله. يرد على على المعتزلة قال الشارح هو قطعة من حديث من حديث علي المروي في الصحيحين وقد خرجته في تخريج السنة وقد صح ان بعض الصحابة لما سمعوا هذا الحديث منه صلى الله - [00:35:02](#)

عليه وسلم قالوا اذا نجتهد وفي رواية فالان نجد نجد احسن الله اليك الان نجد الان نجد انظر السنة ففيه رد صريح على الجبرية المتواكفة الذين يفهمون من الحديث خلاف فهم الصحابة فتأمل. هم. قال - [00:35:26](#)

وكذلك افعالهم يعني فيما علم منهم ان يفعلوه. كل وكل ميسر لما خلق افعالهم التي علم ذلك كتبها جملة واحدة وانتهى. فرغ من العباد وعلم ان هؤلاء الى الجنة ويعملون بعمل اهل الجنة. وهؤلاء الى النار ويعملون بعمل اهل النار - [00:35:48](#)

او من يخلط او من يتوب او من يفعل الى اخره كلها مقيدة ويعلمها عز وجل في كتاب مبين يأتي كتاب مبين ثم آآ وكل ميسر لما خلقه رد على - [00:36:13](#)

على قضية الاتكال كما في الحديث حديث حديث علي لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قال له سأله رجل يا رسول الله هل الامر انف يعني لا لا قدر - [00:36:31](#)

او ان الله كتب كل شيء. قال ان الله كتب كل شيء قالوا ففيما العمل اذا قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له كل ميسر لما خلق من كان من اهل السعادة فييسر الى عمل اهل السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فييسر الى عمل اهل الشقاوة ثم قرأ قوله تعالى - [00:36:52](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اما من بخل واستان وكذب الحسنى فان سنيسره للعسرى ولذلك قال كل ميسر لما خلق وهذه قاعدة لا تقل مسير ولا تقل مخير. قل كما قال النبي قال الله وقال الرسول - [00:37:14](#)

ميسر قل له ميسر. وفي القرآن سنيسره نعم قال المؤلف والاعمال بالخواتيم قال الشارح هذا طرف من هذا طرف من حديث لسهل ابن سعد الساعدي اخرجه احمد والبخاري وهو مخرج في - [00:37:36](#)

السابق قال المؤلف والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله قال الشارح هذا معنى حديث اخرجه البزار وغيره من حديث ابي هريرة مرفوعا بلفظ الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه - [00:37:53](#)

وسنده صحيح كما بينته في الروض النظير وتخريج في عن الحديث حديث ابن مسعود الصادق المصدوق مم قال فيؤمر بكتب اجله ورزقه وعمله وشقي او سعيد هذا يقوله في عند نفخ الروح - [00:38:10](#)

روحه او الروح وبكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد اسأل الله ان يجعلنا من السعداء. نعم قال المؤلف واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل. والتعمق والنظر في ذلك من يطلع - [00:38:35](#)
ها طبعا على ضبط ملك مقرب نبي مرسل الى اخره صح يطلع لكن ان كان هناك نسخة لم يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا يكون اوجه والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان. فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة - [00:39:01](#)

الله اكبر هذي قاعدة القدر سر الله في خلقه اخفاه لا تدري بعد لحظات ما الذي يجري لك؟ هم. بل لو كنت تدري فان كان فيه ما يسوؤك مت كمدا وهما. الله المستعان - [00:39:32](#)
ولو بعد سنين اذا تعلم ان هناك شئ وانت تدري بعد كم سنة سيحصل مصيبة نسأل الله ان يدفع البلاء. امين. يكون في هم وغم سبحان الله. اخفاه الله وكذلك لو كان الانسان - [00:39:51](#)

يعلم انه بعد كم سنة سيحصل على شئ ثمين وكذا ها يعني يكون ايضا في في قد يفسد كذا ينتظر لو قيل بعد سنوات ستملك مليون او مليونين او مليار ولا كذا ها - [00:40:07](#)
سيطر من الان نسأل الله العافية والسلامة لذلك اخفى الله ولو علم الانسان انه سيختم له بخاتمة سيئة يفسد ولن يصلح بالعمل ويفسد في الارض وقيل له انك سيختم لك بخاتمة حسنة معروفة. الخاتمة مضمونة انك من السعداء وفي الجهن او توبة يقول خلاص - [00:40:27](#)

الان يفلها كما يقولون لان الخاتمة مضمونة فيسر الله في خلقه لمصالحهم الدينوية ومصالحهم الدينية سبحان الله لم يطلع عليه احد لا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ثم يقول والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. صحيح. شف المعتزلة - [00:40:51](#)
تم تعمقوا فيه وارادوا ان ينفوه كذلك غيرهم الحذر كل نظرا وفكرا ووسوسة لا تتأمل ولا تفكر ولا توسوس به الامر لله اصابع مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. من قبل ان نبرأ ان ذلك على الله يسير. الله اكبر. لكي لا تأسوا لاحظ - [00:41:14](#)
اخبرنا الله عنه لكي لا تأسوا على ما فاتوا. لا تحزن ولا تفرحوا بما اتاكم ليس قد قدره الله له وفي الاية الاخرى ما اصاب من اصببت الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال السلف يؤمن بقدر الله - [00:41:41](#)

يطمئن ويسكت. الله. يعرف ان الامور بيد الله. قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا سبحان الله ومن رحمة الله فطرة الناس على هذا حتى عبث بها الشياطين العامة - [00:42:01](#)
حتى عامة الاعراب وعامة بل عامة الكفار يسلمون بهذا لانه من الفطرة لانه من الفطرة حتى تدخل عليهم الوسوس من الشياطين. او من شياطين الانس اصحاب المذاهب الباطلة لذلك يقول - [00:42:17](#)

الاعرابي عنتره يا عبلة تحذره عبلة يقول انت تغامر وكذا وتقتل يقول يا عدل اين من البني؟ منية مهرب ان كان ربي في السماء قضاها. مقدرة ما انتهت. الله المهم انه يطمئن وينظر الناس البدو والحظر وغيرهم - [00:42:38](#)
يسلمون القدر. يقول هذا مقسوم مكتوب ماء النون لولا هذا هللكوا نسأل الله العافية والسلامة قال الشارح وهذا التعمق هو المراد والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم واذا ذكر القدر فامسكوا وهو حديث صحيح روي عن جمع من - [00:43:02](#)
الصحابة وقد خرجته في الصحيحة فان الله تعالى اي هذه تكلمة في حديث عبد الله بن عمرو انه انه خرج على اصحابه وهم يختصمون في القدر ينزع كل منهم باية هنا يقول الشيخ - [00:43:23](#)

نظرا وفكرا. النظر حتى في الادلة بما يتعارض فخرج كانما خوبى فقيه في وجهه حب الرمان فقال ابي هذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ما علمتم منه فاعملوا به - [00:43:39](#)
وما جهلتم فكلوه فكلوه الى عالمه سلم طريقة الراسخين في العلم نعم. قال المؤلف فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه. ونهاهم

عن مرامه. كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. قال - [00:43:56](#)

شارح ايدي كمال حكمته ورحمته وعدله. لا لمجرد قهره وقدرته كما يقول جهنم واتباعه هذا في الشرح اراجع فيه تحقيق ان مبنى

العبودية والايمان على التسليم وعدم الاسئلة عن تفاصيل الحكمة في الاوامر والنواهي والشرائع - [00:44:13](#)

فانه مهم جدا لولا ضيق المجال لنقلته برمته لنفاسته وعزته. وقال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في في مجموع الفتاوى

باختصار بعض الفقرات والايمان بالقدر على درجتين. كل درجة تتضمن شيئين. الواسطية - [00:44:31](#)

ايوه الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وعلم جميع احواله من الطاعات

المعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ. هذي الدرجة الاولى - [00:44:52](#)

على درجتين. كل درجة على على شيئين هذه الدرجة الاولى فيها شيان العلم ثم الكتابة هي التي قسمها ابن القيم وغيرها الى مراتب

القدر شيخ ابن تيمية قسمه الى درجتين في كل درجة - [00:45:08](#)

شيان ها هذه كلها مجموعة لاربعة مراتب الاولى الايمان بان الله علم اللي هي مرتبة العلم ثم كتب ايوه ثم كتب الله في اللوح

المحفوظ. لاحظ قال بعلمه القديم يعني علمه الازلي - [00:45:26](#)

بعلمه القديم اي علمه الازلي الذي هو موصوف به ازلا ها. والازل هو الذي لا بداية له كما ان الابد الذي لا نهاية له يمكن لعل المعنى

القديم انه ليس استخدام الفلاسفة له مقابل الجديد - [00:45:44](#)

ثم كتب هذه الثانية ايوه ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب

ما هو كائن يوم القيامة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال تعالى

الم تعلم ان الله يعلم - [00:46:08](#)

ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا

فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربع كلمات - [00:46:31](#)

جملة اجمالها كلها في اللوح المحفوظ. هم تفصيلا عند عندما يفصل من اللوح المحفوظ عند نفخ الروح يفرق على كل شخص بكتابه

الذي يخصه وكل انزال انسان الزمانه طائره في عنقه - [00:46:51](#)

هذا هو المقصود يعني يفصل لكل فرد. نعم اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك هذا القدر ينكره غلاة القدرية قديما.

هذا اللي هو العلم العلم والكتابة ومنكره اليوم قليل. نعم. واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة. لان القدرية الاوائل ينكرون علم

الله السابق. اعوذ بالله - [00:47:11](#)

ان الله يعلم من الاشياء بعد وقوعها اما انه علم ما الخلق فاعلون وكتبه يقولون لا وذلك كفروهم ايه بسبب انهم انكروا اه العلم قال

الامام الشافعي والامام احمد جزاك الله خير - [00:47:42](#)

ناظروهم في العلم فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا انتهى لا تناقشه اذا اقرؤا بان الله عليهم بكل شيء ها خصم ونقول لهم علم

الله ما الخلق فاعلون؟ فكتبه عليهم لم يظلمهم. هذا فيه صفات القدر - [00:48:03](#)

هو هذا هم للكلام عن القدرية يعني كيف اظلم الله فرعون؟ نقول الله علم ان فرعون لن ينفع به ولو علم الله فيهم خيرا ولو

اسمعهم لتلوهم معرضون ما فيهم خير - [00:48:23](#)

فكتب ذلك عليهم لم يكتبه ابتداء دون ان يقع منهم منه علم بهم كتبه بعلمه السابق عز وجل ولذلك يقولون ان القدر من علم الله

والقدر قدرة الله قدرته على معرفة - [00:48:40](#)

العلم بكل شيء وعلى انفاذ كل شيء سبحانه وتعالى الدرجة الثانية واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو

الايمان بان ما شاء بان ما شاء الله كان وما لم - [00:49:00](#)

وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. ولا يكون في ملكه الا ما يريد. وانه

سبحانه تعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعدومات. نعم. هذي الدرجة الثانية متضمنة شيئين. المشيئة والقدرة -

اذا شاء الشيء كان. فهذه المراتب الاربعة خلاصتها العلم الثاني الكتابة الثالثة الرابعة القدرة على الابداع والابداع الخلق والابداع الخلق ما يقولون الخلق يعني القدرة الدرجة الثانية قدرته الشاملة شف يقول الشاملة - [00:49:32](#)

يرد فيها على الذين يقولون لا يقدر على افعال العباد يقولون قادر على كذا لكن ما يباشره العباد لا يقدر عليه. تعالى الله عما يقولون هذا قول هذه المسألة الثانية هي التي فيها المعتزلة - [00:49:53](#)

القدرة القدريّة المتأخرون في مسألتهم في المشيئة والقدرة المشيئة والقدرة يقولون مشيئته ليست نافذة الله شاء من فرعون ان يؤمن لكن فرعون يعني غلبة مشيئة فرعون مشيئة الله تعالى اللهم ليست نافذة - [00:50:11](#)

ويقولون ان شاء الله ان المقتول ظلما او المقتول شاء الله ان عمره امد من هذا. فقتل فقطع عمره يقول لم يقدر انه مات يعني مات موتا طبيعيا لا مات - [00:50:32](#)

قطع القاتل عمره نعوذ بالله ها هو هذا الحياة وما تابعها. فيقولون قطعها والا يقول الله شاء ان لا يقتل لان القتل ظلم والله لا يريد الظلم كما فلسفتهم هذه. تعالى الله - [00:50:51](#)

ما عندهم هم تفصيل قضية الارادة الكونية والشرعية ما يفصلون عندهم كل شيء كل شيء عندهم لا عندهم ان كل شيء كوني فلذلك نفوه نفوا ان يقدر على التقدير عندهم كل ما امر الله به - [00:51:17](#)

ها فهو اراد تكوينه فلم يوجد عندهم قاعدة الشر لا يشاءه الله ووجوده بغير مشيئة الله والخير يشاءه الله وعدم وجوده ممن امرهم ان يفعلوه ها عدم وجوده عن قدرة الله. اعوذ بالله. بينما - [00:51:44](#)

بينما المذهب الصحيح ان الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية بمعنى المشيئة الخلقية يقول للشي كن فيكون ولو لم يرده ولم يحبه كخلق ابليس واذنه لابليس ان انظر - [00:52:08](#)

ها انك من المنظرين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين اي لك عليهم سلطان اذن الله له بذلك قدرا واما اولياء الله فلم يأذن له على اغضائه - [00:52:27](#)

سبحان الله لا سلطان له تسلط كامل. لكن اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اللي قد يلهم بهم يطوف بهم نعم ومع ذلك فقد امر الله فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. هذه تفصيل - [00:52:44](#)

قضية هل يتعارض الشرع والقدر مسألة تعارض الشرع والقدر التي اعيت هؤلاء فواقعتهم في هذه الضلالات هل يتعارض الشرع والقدر؟ كيف يأمر الله العباد ان يطيعوه ها ويقولون وقليل من عبادي الشكور - [00:53:05](#)

كل اكثرهم فاذا قلنا انه بمشيئته عصوه يكون امر بايش؟ بالفساد. الله لا يأمر بالفساد هذي لوازمهم التي نقول الله لا يأمر بالفساد وامر بعبادته من حيث الشرع الامر للشرعي - [00:53:25](#)

الامر الامر الشرعي ونهى الذي هو النهي الشرعي نعم. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعة بطاعته وطاعة رسله. ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يحب الكافرين ويحبه - [00:53:48](#)

الجبرية ملاحقة الجبرية قالوا هذا الشي ولان وجودهم بمشيئته والله ما ما يوجد الا ما يحب. دل على رضاه هو راض به فاذا يحب هؤلاء لانهم امتثلوا امره القدري اعوذ بالله. نعم. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة هذا رد على الذين يقولون ليسوا فاعلين - [00:54:19](#)

رد على الجبرية. جبرية يقولون اضافة الافعال للعباد اضافة مجازية يعني حقيقة هو لم يصلي ولم يصم الله هو الذي صلى به وقدر له ذلك والا هو كالريشة بمهب الريح - [00:54:53](#)

يعني انت تفعل هذه الافعال ها ليس بارادتك كالالة رأيت الالة تاخذ القلم وتكتب به لم القلم تقول كتب القلم مجازا والى الحقيقة الكاتب هو الذي كتب هم يقولون ان العباد ليسوا فاعلين حقيقة - [00:55:12](#)

انما هما كالقلم اذا كتب هل تجازي القلم وتكافئه؟ لانه كتب لذلك انظر الشيخ يعني بدقة يقول والعباد فاعلون حقيقة ايوه والله خالق افعاله هذا رد على القدرية النفاة هم الفاعلون حقيقة والله الذي خلق افعالهم لا يلزم ان نقول فاعلون حقيقة نعمل معتزلة ترى يقولون العباد فاعلون حقيقة - [00:55:31](#)

ليسوا كالجبرية الجبرية يقول اضافة الافعال الى العباد مجازيا المعتزل يقول لا حقيقة يقول اهل السنة لكن اهل السنة خالفوهم قالوا الله خالق افعال العباد هم قالوا لا. العباد هم خلقوا افعالهم - [00:56:03](#)

مشركة في هذا الجانب نعوذ بالله قدريه هي الجملة القصيرة هذي هذي الست جمل ها او ست كلمات ثلاث جمل. رد على الطائفتين رد على الطائفتين الله عز وجل يقول - [00:56:21](#)

والله خلقكم وما تعملون اعمالكم خلقها الله هم يقولون لا والعبد هو المؤمن الكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم نفسه المشكلة الجبلية يقولون ان العبد نقول مؤمن مجازا لا حقيقة وصيام اضافة الصيام اليه مجاز لا حقيقة - [00:56:38](#)

وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال هذا رد على جبريل يقول ليست لهم قدرة وليست لهم ارادة كالريشة في مهب الريح والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم - [00:57:01](#)

كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. اثبت لهم الاشاعة لمن شاء وبما تشاؤون له ان شاء الله ردها اليه وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية. اللي هي المشيئة والقدرة. نعم - [00:57:19](#)

الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة. ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. هؤلاء الجبرية اثبات اثبات القدر حتى سلبوا العبد قدرته - [00:57:41](#)

واختياره. ايوه يقول مسير غير مخير اولئك عكسوهم قالوا مخير غير مسير نعم ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. حكمها. احسن الله اليك. حكمها ومصالحها. يعني يقولون يفعل الله عز وجل ها - [00:57:55](#)

بلا حكمة ولا مصلحة عجيب امرها يقولون افعال الله غير معللة لا حكمة لها ولذلك اذا جاءوا عند قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما انظر اليهم تفاسير من ينتسبون الى مذهب الاشعري - [00:58:12](#)

ما يقولون لاجل العبادة لانه لو قالوا لاجل العبادة الحكمة والتعليم اثبتوا الحكمة والتعديل. طيب والذين لم يعبدوا الله اخرجوا عن قدره تورطوا انهم لا يفرقون بين الحكم والارادة الشرعية - [00:58:30](#)

وبين المشيئة ولذلك نفوا هذه الحكمة عكسهم القدرية يقولون الحكمة موجبة للقدر. عفوا موجبة للشرع فيجب على الله ان يشرع ويفعل الحكمة والاصح يجب على الله فعل الاصلح اعوذ بالله - [00:58:52](#)

الله عما يقول وثمة شيء فيه حكمة وجب على الله ان يشرعه. اما شرع اجابة او شرع استحباب قلت ويشير بكلامه الاخير الى الاشاعرة فانهم هم الذين غلوا وانكروا الحكمة على ما فصله ابن القيم في شفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعليل فراجعه -

[00:59:24](#)

انه هام جدا قال المؤلف كتاب كبير والله مهم لعنا اذا فرغنا من القيم نقرأه ان شاء الله تعالى. ان شاء الله ان شاء الله تعالى فمن سأل لما فعل فقد رد قال المؤلف فمن سأل لما فعل - [00:59:47](#)

وقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. الذي يعني يسأل عن القدر لما قدر كذا؟ لما خلق ابليلس؟ لما كذا؟ ها؟ هم. ايه. دعا على الله - [01:00:02](#)

هذا هذا ما ادري كانها تابعة لما بعدها العلم ايش هذا جملة تحت هذا جملة له لاحظ هذه مشكلة الطبعة الاخيرة هذي كانت الطبعة حواشي. مم. فجعلوها في صلب الكتاب - [01:00:13](#)

فصلوا جمل المتن تحت تحت هذا جملة ما يحتاج اليه ثلاثة اسطر الاخيرة قال الشاب يشير الى التقدم الا هذا فمن سأل فهذا جملة ما تحتاج اليه بهذه الطريقة الطباعة يعني - [01:00:37](#)

لو انهم جعلوا يعني هذا يعني الان الشيخ فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه. جميل اقصد قال الشارح يشير الى ما تقدم هذا

بعد هذه الجملة بعد ايه بعد هذه الجملة؟ اي نعم - [01:01:02](#)

ولا عائدة لما قبله فمن سار لما فعله وبين قال الشارح يشير الى ما تقدم ذكره يقصد فيها الجملة هذي فمن سأل لما فعل او فهذا جملة ما يحتاج كاملة تقرأ - [01:01:17](#)

لعل يا شيخ لا لا شف قالوا قوله هي درجة الراسخين ستأتينا في الكلام وهي الكلام الاخير ابدأ الحاشية هذي تؤخر اقرأها بعد فهذا جملة طيب فمن سألتني ما فعل فماذا جملة؟ احسن الله اليك. هذا جملة ما يحتاج اليه بس عشان اصل الكلام. ايه ابدأ. فهذا جملته.

فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه - [01:01:32](#)

من اولياء الله تعالى وهي درجة الراسخين في العلم. لان العلم علمان علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانكار العلم

الموجود كفر فانكار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفر - [01:01:58](#)

ولا يثبت الايمان ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود. وترك طلب العلم المفقود. اقرأ الشرح. قال الشارح يشير الى ما تقدم ذكره

مما يجب والعمل به مما جاءت به الشريعة الموجود الاوامر - [01:02:14](#)

ايوة اي علم ما جاء به الرسول جملة وتفصيلا نفيا واثباتا ويعني بالعلم المفقود علم القدر الذي طواه الله عن انامه ونهاهم عن مرامه

ويعني بالعلم الموجود علم الشريعة اصولها وفروعها فمن انكر شيئا مما - [01:02:29](#)

جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كان من الكافرين. ومن ادعى علم الغيب كان من الكافرين قال المؤلف ونؤمن باللوح. استراحة

بس خمس دقائق على ما تريد يا شيخ انا ما عندي مشكلة عشان نتقهورى ولا شي؟ انا عادي لك انت لا عادي صراحة حنا مرتاحين

جالسين وانا مرتاح بس - [01:02:44](#)

لا لا عادي عادي قال المؤلف ونؤمن باللوح يمدونه باسم شي حلقة. جزاك الله خير طيب جزاك الله خير يا ابو عبد الله قال المؤلف

ونؤمن باللوح. قال الشارح وهو المذكور في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وهو من الغيب الذي يجب الايمان به.

السلام عليكم - [01:03:08](#)

ايوه وهو من وهو من الايمان الذي وهو من الغيب الذي يجب الايمان به. ولا يعرف حقيقته الا الله. واعتقاد ان بعض الصالحين

يطلعون على ما فيه كفر بالايات والاحاديث المصرحة بانه لا يعلم الغيب الا الله. الله اكبر - [01:03:33](#)

قال المؤلف والقلم قال المؤمن باللوح والقلم. هم. وما وبجميع ما فيه قد ركن. ليس الحاشية كانت متواصلة المهم ان اللوح مساك الله

بالخير علم الغيب لوح المحفوظ اللوح المحفوظ - [01:03:50](#)

قال المؤلف والقلم افتقاد بعض الصالحين ان انهم يطلعون على ما فيه كفر بعضهم يقول ان انه اطلع على كذا وان فلانا من اهل النار

جعله من اهل الجنة نعوذ بالله - [01:04:10](#)

بل قال البوصيري في النبي فالنبي عليه الصلاة والسلام وقال ومن علومك علم علم اللوح والقلم والقلم قال المؤلف والقلم قال

الشارح ذكر الشارح هنا ان العلماء اختلفوا هل القلم اول المخلوقات او العرش؟ على قولين لا ثالث لهما. وانا وان كان - [01:04:27](#)

عندي الاول حديث ما جابه الحديث قال اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. على

لفظة اول بالرفع الرواية الثانية اول ما خلق الله القلم قال اكتب - [01:04:54](#)

اولا اذا قلنا اول ما خلق الله القلم انتهت مبتدأ وخبر. مم القلم اول المخلوقات طبعا من العالم الموجود من الكون الموجود طيب ثم

جملة مستأنفة قال اكتب ما هو؟ قال اكتب قال الى اخره - [01:05:22](#)

وعلق رواية اول ما خلق الله القلم قال اكتب اول ظرف كأنه يصير قال الله للقلم اول ما خلقه اكتب مباشرة هنا الاولى مرتبطة

بالكتابة والامر ليست مرتبطة بالقلم. بشيء غيره - [01:05:46](#)

واضح؟ ليس مرتبطة بالخلق انما مرتبطة قال الشارح. نعم ذكر الشارح اختلفوا العرش على قولين لا ثالث لهما. وانا وان كان الراجح

عندي الاول كما كنت صرحت به في تعليقي عليه - [01:06:11](#)

فاني اقول الان سواء كان الراجح هذا ام ذاك فالاختلاف المذكور يدل بمفهومه على ان العلماء اتفقوا على ان هناك اول مخلوق والقائل

بحوادث لا اول لها مخالفون لهذا الاتفاق. لانهم يصرحون بان ما من مخلوق الا وقبله مخلوق. وهكذا الى ما لا اول له - [01:06:36](#)

كما صرح بذلك ابن تيمية في بعض كتبه فان قالوا العرش اول مخلوق كما هو ظاهر الكلام الشارح نقضوا قولهم بحوادث لا اول لها. وان لم يقولوا بذلك خالفوا الاتفاق فتأمل هذا فانه مهم - [01:06:56](#)

والله الموفق. الجملة هذي يعني لا داعي لها الجملة هذي لا داعي لها لان الذين يقولون بحوادث لا اول لها لا يعنون حوادث مرتبطة كما زعم السبكي وامثاله بالرد على ابن تيمية وان ابن تيمية يقول بقدّم العالم لا ابن تيمية اراد ان الله فعال - [01:07:10](#)

واول هو الاول ولا زال بصفاته ازليا وصفاته من صفاته الخلق والمشيئة والارادة والايجاد والاحياء والاماتة ها فلم يزل يخلق ولم يزل يفعل ما يشاء هذا هو مراده حوادث مفعولات لله - [01:07:34](#)

لا مفعولات مع الله من قال بقدّم العالم هذا مراده والشارح بين هذا وذكره الشرح وقضية ان اول لو فرضنا ان اول ما خلق الله القلم الاشارة الى الكون الموجود هذا - [01:07:58](#)

وهل قبل هذا الكون اكون خلقها الله هل نجزم بنفي ذلك؟ لا نجزم واضح؟ هم. اه فله افعل ما يشاء واذا دمر هذا الكون وقامت الساعة الا يكون هناك خلق اخر - [01:08:22](#)

يبدل السماء غير السماء. بلى. ها؟ بلى. ويحيون الناس ويعادون ويكون لهم حياة ابدية في الجنة لا يفنون فيها خلق اخر. هم اذا هذه القضية ما ما يضيّق العقل منها - [01:08:41](#)

ويضيّق قدرة الله بهذا بلزوم ما قال آآ هؤلاء انه تسلسل الحوادث نعم هذا لا يعني حوادث مخلوقات من لم يخلقها الله او مع الله او خارجة عن قدرة الله تعالى الله. انما المراد - [01:08:57](#)

لم يزل خالقا فعلا. هم. هذه التحشية لها. يا شيخ الخلاصة ان تسلسل الحوادث الاول لها لا تعني قدم العالم. لا تعني قدم لان المقصود هنا بمفعولات الله خلق الله صفاته ايه - [01:09:12](#)

هل يلزم من هذا ان نقول ان الله قبل خلق القلم لم يخلق معطل عن الخلق تعالى معطل عن المشيئة والارادة هل ابتداء وجوده عز وجل وهو الذي لا اول له - [01:09:29](#)

ولا ابتداء له لأ للعزل هل ابتداءه مع مع خلق الكذا او انه قبل خلق المخلوقات كان معطلا تحال الله. هذه هي القضية الكلام شيخ الاسلام لم يفهموه على وجهه وتاموه بقدّم اي نعم وكانت الاشاعرة وهؤلاء كانوا يريدون لان اصلا اولئك ينفون - [01:09:46](#)

افعال الله اصلا. ايه يلزم منها حلول الحوادث يضرب يعني يضربونه كلام السنن بعضها ببعض ما ينبغي انهم يتبعون بهذا. عن شيخ الاسلام الشيخ يصرح في كثير من المواضع بنفي قدم العام. ما يريدون ان يصرح. ايه. يريدون ان يحملون متشابهة - [01:10:07](#)

لا يريدون ان يحملوا متشابهة. يريدون ان يضلّوه. الله المستعان قال المؤلف وبجميع ما فيه وبجميع ما فيه قد رقم يعني القلم. واللوح المحفوظ في اللوح المحفوظ بذلك القلم. نعم - [01:10:27](#)

فلو اجتمع الخلق وكلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن. ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليجعله كائنا لم يقدروا عليه. جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة - [01:10:44](#)

قال الشارح هذا طرف من حديث ابن عباس المشهور بلفظ احفظ الله يحفظك الحديث فهو حديث صحيح كما ذكرت في التخرّيج قال المؤلف على ان فيه يقول اعلم ان امة وفي رواية في المسند ان الخلق - [01:11:00](#)

لو ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك. الله. لم ينفعوك بشيء الا بشيء قد كتبه الله. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت - [01:11:16](#)

وجفت الصحف قال المؤلف وما اخطأ العبد وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. هذا ايضا لفظ من الحديث. ذكر يقول هذا قال الشارع هذا من تمام حديث ابن عباس المشاري المشاري اليه انيفا. في رواية عنه. ايه - [01:11:33](#)

قال في الاربعين النووية. مم. قال وفي رواية واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك نعم قال المؤلف وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا محكما محرما المصنف ربطه بالعلم سبق علم - [01:11:54](#)

مم العلم سابق ترتيب مراتب القدر ينبغي ان تحفظها مرتبة. العلم ثم الكتابة ثم المشيئة ثم القدرة ثم القدرة ثم الخلق. هم ولذلك يقول عز وجل لما ذكر القدر ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [01:12:16](#)

من قبل ان نبرأها. شف الكتاب قبل الخلق. قبل الذرع. ايه فقد ذلك تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقص لعفو ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا ناقص - [01:12:39](#)

قال زائد من خلقه في السماوات وارضه وذلك من عقد الايمان ووصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته كما قال تعالى في كتابه. وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقالت تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا. فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما. واحظر للنظر فيه قلبا سقيما. لقد التمس بوهمه - [01:12:57](#)

في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اثيما. وهذا هو الذي حصل. من القدرية والجبرية ما سلموا اعوذ بالله والعرش والكرسي حق قال الشارح اعلم ان العرش خلق عظيم جدا كما دلت عليه الايات القرآنية والاحاديث النبوية. ولذلك اضافته تعالى الى نفسه في قوله ذو العرش - [01:13:20](#)

وفيه ايات وايات وفيه ايات اخر. وفيه ايات اخر تجدها في الشرح وهو لغة سرير الملك او الملك سرير الملك وهو لغة سرير الملك ومن اوصافه في القرآن ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وانه على الماء وفي السنة ان احد - [01:13:44](#)

العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. وان له قوائم. وانه سقف جنة الفردوس في احاديث صحيحة مذكورة في مذكورة في الشرح وذلك كله مما يبطل تأويل العرش بانه عبارة عن الملك وسعة السلطان. اي لان اولئك يقولون العرش الملك - [01:14:11](#)

استوى على العرش استولى على الملك. سبحان الله واما الكرسي ففيه قوله ففيه قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض والكرسي هو الذي بين يدي العرش. وقد صح عن ابن عباس موقوفا عليه من قوله الكرسي موضع القدمين. والعرش لا يقدر قدره الا الله - [01:14:36](#)

الا الله الا الله تعالى. وهو مخرج في كتاب مختصر العلول الذهبي ولم يصح فيه مرفوعا سوى قول سوى قوله العباس رواية ضعيفة وسع كرسيه قال علمه لكنها رواية ضعيفة تمسكوا بها - [01:14:57](#)

من ينفون الكرسي على حقيقته ويقولون هو علم وتركوا الرواية الصحيحة عن ابن عباس التي انه موضع القدمين نعم ولم ولم يصح فيه مرفوعا سوى قوله عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع في الكرسي الا - [01:15:18](#)

الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة. لا اله اذا العرش غير الكرسي وذلك مما يبطل ايضا تأويل الكرسي بالعلم. ولم يصح هذا التأويل عن ابن عباس كما بينته في الصحيحة. هم. واطح هذا لان في الصحيح - [01:15:39](#)

هذا الحديث من السوامات السبع وخرج رواية ابن عباس الكرسي موضع القدمين ها وعرج على بيان بطلان هذه الرواية انه بمعنى العلم. هم. قال المؤلف وهو مستغني عن العرش وما دونه. قال الشارح - [01:16:01](#)

قال الشارح رحمه الله تعالى وانما قال الشيخ رحمه الله هذا الكلام هذا كلام ابن ابي العز. اي نعم قال الشارح رحمه الله تعالى وانما قال الشيخ رحمه الله هذا الكلام هنا لانه لما ذكر العرش والكرسي ذكر بعد ذلك غناه سبحانه عن العرش وما دون العرش - [01:16:20](#)

ليبين ان خلق ان خلقه العرش لاستوائه عليه ليس لحاجته اليه. بل له في ذلك حكمة اقتضته وكون العالي فوق السافل لا يلزم ان يكون السافل حاويا للعالي محيطا به حاملا له. هذا رد على الذين ينكرون العرش - [01:16:37](#)

يقولون اذا قلنا استوى العرش يعني انه العرش احتواه وان الله محتاج اليه. ها؟ لوازم باطلة. كلها لوازم باطلة. رد عليهم الشارح. يقول لا لا يعني له حكمة غير هذا. لابد من تشبهوه - [01:16:54](#)

وحاجتكم اليها العرش هو من دونه محتاجين ومفتقرين اليه والملائكة لما حملوا العرش قالوا يا ربنا ماذا نقول لانهم لاجل ان يستطيعوا حمله. قال قولوا لا حول ولا قوة الا بالله - [01:17:09](#)

قالوا يلهجون بلا حول ولا قوة الا بالله حملوا العرش مع ان الواحد منهم الذي اذن له شف اذن لي ان احدث عن ملك من ملكة عرشه ما بين عاتقه الى شحمة اذنه. مسيرة الطير سبع مئة عام. الله سبحانه الله. هذا ملك واحد. اذن له - [01:17:25](#)

لم يخبرنا بالباقي نعم ولا ان يكون الاعلى مفتقرا اليه. فانظر الى السماء كيف هي فوق الارض وليست مفتقرة اليها الرب تعالى اعظم شأننا واجل من ان يلزم من ان يلزم من علوه ذلك - [01:17:46](#)

من لوازم علوه من خصائصه. وهي اه وهي حمل وهي حملة بقدرته للسافل وفقر السافل وغناه سبحانه عن السافل. واحاطته عز وجل به يعني بمعنى الاسفل. نعم نعم. واحاطته عز وجل به فهو فوق العرش مع حملة بقدرته للعرش وحملته. وغناه عن وغناه عن العرش - [01:18:07](#)

وفقر العرش اليه واحاطته بالعرش وعدم احاطة العرش به وحصره للعرش وعدم حصر العرش له. سبحانه وهذه اللوازم منتفية عن المخلوق ونفاة العلو اهل التعطيل مخلوق ما يستغني عنه كرسيه الذي يجلس عليه او كذا ها ايه الله غني عن هذا - [01:18:34](#)

ونفاة العلو اهل التعطيل لو فصلوا بهذا التفصيل لهدوا الى سواء السبيل. وعلموا مطابقة العقد للتنزيل ولسلكوا خلف الدليل. ولكن فارقوا دليل فظلوا عن سواء السبيل والامر في ذلك كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى على العرش وغيرها كيف استوى - [01:18:57](#)

فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول قال المؤلف محيط بكل شيء وفوقه قال الشارح قلت اختلفت النسخ في هذه الكلمة وفوقه ففي نسخة الشارع كما ترى وكذلك في مخطوطة الف باء مطووعة - [01:19:17](#)

الشيخ ابن مانع وفي مخطوطة جيم ومطبوعة خاء. فوقه بحذف الواو العاطفة. محيط بكل شيء فوقه. هم. يعني فوق لان الكلام على العرش والنسخة التي اعتمدها الشيخ محيط بكل شيء عز وجل - [01:19:34](#)

وهو فوق كل شيء هذا المعنى وفوقه. ايوه. وشدت مخطوطة غين وقع فيها وبما فوقه ولا شك في شذوذها هي والتي قبلها رواية ومعنى. اما الرواية لمخالفتها لاكثر النسخ. واما المعنى فقد بينه الشارح بقوله والنسخ - [01:19:58](#)

الاولى هي الصحيحة. يعني وفوقه ومعناها انه تعالى محيط بكل شيء وفوق كل شيء. ومعنى الثانية انه محيط بكل شيء فوق العرش. وهذه وهذه والله اعلم اما ان يكون اسقطها بعض النساخ سهوا ثم استنسخ بعض الناس من تلك من تلك النسخة او ان بعض المحركين - [01:20:18](#)

الضالين اسقطها قصدا للفساد. وانكارا للصفة الفوقية. والا فقد قام الدليل على ان يعني الواو هذي. هم. اسقطها المفسدين او بعض النساخ السياحين ايه. سبحانه الله. ايوه. والا فقد قام الدليل على ان العرش فوق المخلوقات وليس فوقه شيء من المخلوقات. فلا يبقى لقوله - [01:20:40](#)

المحيط بمعنى محيط بكل شيء فوق العرش. والحالة هذه معنى. اذ ليس فوق العرش من المخلوقات ما يحيط به. فتعين ثبوت الواو ويكون المعنى انه سبحانه محيط بكل شيء وفوق كل شيء. هم - [01:21:01](#)

راجعة الى الله عز وجل محيط بكل شيء وفوق كل شيء عز وجل. نعم. سبحانه الله. هذي فيها اثبات الفوقية قال المؤلف وقد اعجز عن الاحاطة خلقه يحيطون به علما - [01:21:18](#)

ونقول طيب احنا ما دام لنا كذا ايوه وين السرس يلا طيب ونقول ونقول ونقول ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما. ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب والكتب المنزلة - [01:21:33](#)

على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. ونسمي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومعترفين وله بكل ما قاله واخبر المصدقين - [01:21:57](#)

قال الشارح قال الشارح يشير الشيخ رحمه الله الى ان الاسلام والايمان واحد وان المسلم لا يخرج من الاسلام بارتكاب الذنب ما لم يستحله والمراد بقوله اهل قبلتنا من يدعي الاسلام ويستقبل الكعبة وان كان من اهل الاهواء او من اهل المعاصي ما لم - [01:22:11](#)

ما لم يكذب بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. لما قال نسميهم مسلمين مؤمنين يعني سوى بين او من باب العموم

والخصوص يلزم من المسلم انه مؤمن بمعنى الايمان - [01:22:32](#)

بمعنى مطلق الايمان مؤمن لما قال وبين طائفتان من المؤمنين اقتتلوا؟ وهم يقتتلون وسماهم مؤمنين. يعني منها ذا القبيل. لا يعني

مؤمنين كامل الايمان هذا على الجملة مع انه سيأتي يعني - [01:22:49](#)

ما يدل على مذهبه تعرف انه مذهب الحنفية فيها ارجاء الفقهاء. نعم ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله. ولا نجادل في القرآن.

ونشهد انه كلام رب العالمين. قال الشارح ان من اكبر الفتن التي اصابت بعض الفرق - [01:23:10](#)

بسبب علم الكلام انه انحرف بهم عن الايمان بان القرآن الكريم هو كلام رب العالمين حقيقة لا مجاز. اما المعتزلة الذين يقولون بانه

مخلوق فامر في ذلك واضح مفصوح. اضافته الى الله ايضا من باب اضافة الشيء الى خالقه - [01:23:28](#)

الله امرهم مفصوح لكن هناك طائفة تنتمي الى السنة وترد على المعتزلة هذا القول وغيره ممن انحرفوا فيه عن الاسلام. الا وهم

الاشاعرة والماتريديين فانه في الحقيقة موافقون للمعتزلة في قولهم بخلق القرآن. وانه ليس من قول رب العالمين الا انهم لم

يفصحون بذلك. هم. الا انهم لا - [01:23:46](#)

يفصحون بذلك ويتسترون وراء تفسيرهم للكلام الالهي بانه كلام نفسي قديم غير مسموع من احد من الملائكة والمرسلين. وانه تعالى

لا يتكلم اذا شاء وانه متكلم منذ الازل. وقد رأيت لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بحثا هاما - [01:24:10](#)

في ابطال تفسيرهم هذا فقال بعد ان اثبت قدم الكلام. نعم اذا من كلامي بمعنى انه النوع قديم. اي نعم نوعه وانه صفة لله ردا على

المعتزلة الذين قالوا انه مخلوق - [01:24:30](#)

وهذا تكلم عليه شيخ الاسلام في عدة مواضع لكن منها المجلد الثاني عشر رسالة الاكليل وغيرها والكلام والكلام صفة والكلام صفة

كمال فان من يتكلم فان من فان من يتكلم اكمل ممن لا ممن لا يتكلم. كما ان من يعلم ويقدر - [01:24:48](#)

اكمل مما لا يعلم ولا يقدر والذي يتكلم بمشيئته وقدرته اكمل ممن لا يتكلم بمشيئته وقدرته. واکمل ممن يتكلم بمشيئته وقدرته ان

كان ذلك معقولا. هم يقولون يتكلم لكن لا يتكلم - [01:25:15](#)

حقيقة بمشيئته و اذا يتكلم كلاما نفسيا ذاتيا كصفة العلم ها ايوة يقول لا يتكلم بمشيئته اذا اراد ان يتكلم انما يقدر جبريل على فهم

ما في نفسه عز وجل - [01:25:31](#)

سمو الكلام النفسي هذا صفة عجز تصفون الله بالعجز تعالى الله عما يقولون نعم ويمكن تقريرها على اصول السلف بان يقال اما ان

يكون قادرا على الكلام او غير قادر. فان لم يكن قادرا فهو الاخرس وان كان قادرا ولم يتكلم فهو الساكت - [01:25:54](#)

واما القلبية متبوع الاشاعرة في هذه المسألة ايوه فالكلام عندهم ليس بمقدور فلا يمكنهم ان يحتجوا بهذه فيقال هذه قد دلت على

قدم الكلام لكن مدلولها ولكن مدلولها قدم كلام معين او قدم كلام ها. احسن الله اليك لكن مدلولها قدم كلام معين بغير قدرته

ومشيئته. هذا - [01:26:13](#)

عموما. مم. عند الاشعرية لا بي ولا شعرية. تعرف الشيخ في مجتمع الاشعرية في الغالب ينسب الكلام الى الكلابية وليبين لهم ان هذا

ليس كلام الاشعري ايضا لان حتى لو نسبه الى الاشعري دائما - [01:26:37](#)

يقوي جانبه لعظم الاشعر في انفسهم واطرف الى سلطتهم ايضا واحيانا تجده يقول الجهمية يسميهم جهمية يوري حقيقة مر علينا

تقول يا شيخ انهم يقولوا يعبرون بالحكاية فقط انه حكاية عن كلام الله والمعنى واحد. ايه معنى واحد - [01:26:58](#)

يقول ما تكلم الله بهذا القرآن اعوذ بالله. فيقال هذه قد دلت على قدم الكلام لكن مدلولها لها لكن مدلولها قدم كلام معين بغير قدرته

ومشيئته. ام مدلولها انه لم يزل متكلم بمشيئته وقدرته. والاول قول الكلابية - [01:27:21](#)

والثاني قول السلف ولانها لم يزل متكلم بمشيئته اذا شاء وقدرته لا يمنعه مانع والثاني قول السلف والائمة واهل الحديث والسنة.

فيقال مدلولها الثاني لا الاول. لان اثبات كلام يقوم بذات المتكلم بدون مشيئته وقدرته - [01:27:40](#)

غير معقول ولا معلوم. والحكم على الشيء فرع عن تصوره. ايه الكلام النفساني هذا مدلوله انه اه يقوم يقولون المعنى النفسي القائم

بذاته بالله هذا عندهم الكلام لكنه لا لا يتكلم به ولا يسمع منه - [01:27:59](#)

اعوذ بالله. نعم. فيقال للمحتج بها لا انت ولا احد من العقلاء يتصور كلاما يقوم بذات المتكلم بدون مشيئته وقدرته. فكيف فتثبت بالدليل المعقول شيئا لا يعقل وايضا فقولك لو لم يتصف بالكلام لتصف بالخرس والسكوت انما يعقل في الكلام بالحروف والاصوات. فان الحي اذا فقدها لم يكن متكلمًا - [01:28:20](#)

فاما ان يكون قادرا على الكلام ولم يتكلم وهو الساكت. واما واما ان لا يكون قادرا عليه وهو الاخرس واما ما يدعونه من الكلام النفسي فذلك لا يعقل فذاك لا يعقل ان من خلا عنه كان ساكتا او اخرس فلا يدل بتقدير ثبوته فلا يدل بتقدير ثبوته على ان الخالي عنه يجب ان يكون - [01:28:44](#)

ساكتا او اخرس. وايضا فالكلام القديم فالكلام القديم النفساني الذي اثبتتموه لم تثبتوا ما هو. بل ولا بل ولا تصورتموه واثبات الشيء فرع تصوره. فمن لم يتصور ما يثبته كيف يجوز ان يثبته - [01:29:06](#)

ولهذا كان ابو سعيد ابن كلاب رأس هذه الطائفة يعني الشاعرة وامامها في هذه المسألة لا يذكر فيها بيانا شيئا يعقل. احسن الله اليك. في بيانها شيئا يعقل بل يقول هو معنى يناقض السكوت والخرس - [01:29:26](#)

لا نقول انه ساكت ولا نقول اخرس. مم والسكوت والخرس انما يتصور انما يتصور ان اذا تصور اذا تصور الكلام الساكت هو الساكت عن الكلام. والآخرس هو العاجز عنه. او الذي حصلت له افة في محل النطق تمنعه من تمنعه عن الكلام. وحينئذ لا يعرف - [01:29:41](#)

لا يعرف الساكت والآخرس لا يعرف الساكت والآخرس حتى يعرف الكلام احسن الله اليك لا يعرف ساكت والآخرس حتى يعرف الكلام او يعرف نعم. حتى يعرف الكلام. ولا يعرف الكلام حتى يعرف الساكت والآخرس - [01:30:07](#)

فتبين انهم لم يتصوروا ما قالوه ولم يثبتوه. بل هم في الكلام يشبهون النصارى في الكلمة كما قالوا الكلمة التي عيسى الله. مم. ايوا. وما قالوه في الاقاليم والتثليث والاتحاد. فانهم يقولون ما لا يتصورونه ولا يبينون - [01:30:26](#)

والرسل عليهم السلام اذا اخبروا بشيء ولم نتصوره وجب تصديقهم واما ما يثبت واما ما يثبت بالعقل يعني لو كان هذا من كلام الرسل نقول ما يخالف يخبرون بشيء غيب - [01:30:42](#)

لكن انتم تخبرون بشيء انتم اللي اخترتموه. هم. فسروه واما ما يثبت بالعقل فلا بد ان يتصوره فلا بد ان يتصوره القائل به والا والا كان قد تكلم بلا النصارى تتكلم بلا علم. فكان كلامهم متناقضا ولم يحصل لهم قول معقول. كذلك من تكلم في كلام الله تعالى بلا علم. كان كلامه - [01:30:59](#)

ولم يحصل له قول يعقل ولهذا كان مما يشنع به على هؤلاء انهم احتجوا في اصل دينهم ومعرفة حقيقة الكلام كلا آ كلام الله وكلام جميع الخلق بقول شاعر النصراني يقال له الاخطل ان الكلام. شيخ الاسلام يقال له الاخطل. لان هذا وصف حقيقة - [01:31:24](#)

ايه واسمه ريث ابن غوث يقولون الاخطل يقولون لسبب خطل فيه ايوه يستدلون بكلام يستدلون شاعر. بقول شاعر نصراني يقال له الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان جعل. احسن الله اليك. ان الكلام لفي الفؤاد وانما - [01:31:44](#)

جعل اللسان على الفؤاد دليلا قد وقد قال طائفة ان هذا ليس من شعره في ديوانه هذا بل لما طبع ديوانه مؤخرا الرواية اه جمع المحقق ما نسب اليه وجعله ملحقا - [01:32:10](#)

فاذا هو ليس موجودا في اصل الديوان. نعم بتقديري ان يكون من شعره فالحقائق العقلية ومسمى لفظ الكلام الذي يتكلم به جميع بني ادم لا يرجع فيه الى قول اه الف شهر. الف شاعر - [01:32:28](#)

فاضل دع ان يكون شاعرا نصرانيا اسمه الاخطل. انتهى ملخصا من مجموع الفتاوى الجزء الثالث. مم. وفي موضع اخر قال وهو اسمه الاخطل والخطل رهب في اللسان. يعني غيظا يعني ما هو. الله - [01:32:41](#)

لا اقال وهو من طائفة من النصارى ينكر ذلك ايه انها تغلب يعني العجيب يقول انه ابي الاسلام بسبب الخمر مع انه كان يعني في بلاط الامويين جملة نزل به الروح الامين - [01:32:58](#)

قال المؤلف نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين فعلمه سيد المرسلين محمدا صلى الله عليه واله وسلم وهو كلام الله تعالى لا

يساويه شيء من كلام المخلوقين. ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين. هم. لا نقول لا يقوم بخلقه هو القدرية - 01:33:26
هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الباقي ان شاء الله نكملة في الدرس. لانه فيه طول الحمد لله
جزاك الله خير ما شاء الله - 01:33:47

شيقول لله لا صفة صفة اي صفة فعلية من الافعال يؤخذ منها صفة فعلية لا يؤخذ منها اسم ولا يلزم منها صفة ذاتية يأخذ صفات
مثل الاستواء والنزول فعلية لكن ما يلزم منها الصفة الذاتية ولا اسم. لا يقال النازل او المستوي - 01:34:09
ولا يقال من صفاته الذاتية الاستواء او والنزول لا هذي افعال - 01:34:49